الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

دار اللغة والادب العربي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية

1963 لسنة 2014

www.dawatjournal.com

E-mail: daralarabia@imamhussain.org

mob: +9647827236864 - +9647721458001

النسقُ السياسيُّ في شعر السيد الحميري (ت173هـ)

أ.د. حربي نعيم محمد الشبلي
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

زهراء عبد الحميد المسعودي
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

The Political Pattern in the Poetry of Al-Sayyid Al-Humairi (d. 173 A.H.)

Prof. Harby Naim Mohammed Al-Shibli
Zahraa Abdel Hamid Al Masoudi,

الملخّص

تعدّ ُالقضيةُ الدينية من أهمّ المحاور الفكرية التي عالجها معظم الشعراء سياسياً وثقافياً واجتماعياً، والسيد الحميري أحد هؤلاء الشعراء، فقد تناول القضية الدينية في الظاهر، لكن المضمر فيها الإشارة إلى القضية السياسية التي وظّف شعره من أجلها، ولعل قضية سلب الخلافة من الإمام علي (عليه السلام) أبرز تلك القضايا، ولهذا شكّل النسق السياسي حضوراً في الخطاب الشعري لديه، ولاسيما في جانبين الإقصاء السياسي، و الولاء.

الكلمات المفتاحية: النسق، النسق الثقافي، نسق الإقصاء السياسي، نسق الولاء، السيد الحميري.

Abstract

The religious issue is one of the most important intellectual topics that most of the poets dealt with politically, culturally and socially. Mr. Al-Humairi is one of those poets apparently dealt with thew religious issue, but implicitly he referred to the political issue for which he employed his poetry. Perhaps among the most prominent of these issues is that of taking away the caliphate from Imam Ali (peace be upon him). This is why the political pattern is present in his poetic discourse, especially in the two aspects of political exclusion and loyalty.

Keywords: the pattern, the cultural pattern, the pattern of political exclusion, the pattern of loyalty, Mr. Al-Hamiri.

المقدمة:

تنبعُ أهمية النسق الثقافي من الدور الذي يقوم به، في الكشف عن ذلك المضمر الذي تخفى وراء الأقنعة الجمالية في الخطابات الأدبية، فما مادة هذا النسق إلاّ تلك التراكمات والترسبات التي تكونت بمرور الزمن بالفعل الثقافي، وظهرت في النتاجات الأدبية، ولكن هذا الظهور لا يعني كشفاً واضحاً، إنّما نحتاج إلى تفكيك وحفر تلك البنى التي كونّت الخطاب الأدبي، وبالنتيجة العثور على جملة من الأنساق الثقافية، ومن هذه الأنساق النسق السياسي القائم على مجموعة من العلاقات المنتجة في مجتمع ما، ومن الطبيعي ظهور هذه العلاقات في نتاج الشعراء، حالها حال النتاجات الأخر، ولكن ما الداعي لظهور هذه في نتاج الشعراء؟، هذا ما يحاول النقد الثقافي الإجابة عنه، عن طريق كشف النسق المضمر عند هذا الشاعر أو ذاك، والسيد الحميري أحد الشعراء الذين وجدنا في شعرهم جانباً سياسياً، وإن كان الشائع عنه التركيز على الجانب الديني، لذا جاء عنوان بحثنا موسوماً بـ (النسق السياسي في شعر السيد الحميري (ت١٧٣هـ)، لمتابعة هذا النسق وكشفُ المضمر منهُ، والوصول فيه إلى الغاية من تخفّي خطاب الشاعر بهذا النسق، من دون الأنساق الأخرى، وكأيّ بحثٍ تَمَّ وضع خطة له، اشتملت على مدخل، ومحورين، في المدخل: تحدثنا عن التعريف بمفهوم النسق الثقافي ووظيفته، أمَّا المحور الأول فقد جاء بعنوان نسق الإقصاء السياسي: الذي قام على العلاقات السياسية والدينية والاجتماعية، وفي المحور الثاني نسق الولاء: الذي يتمّ برغبة الفرد وذاته، ثم ختمنا البحث بخاتمة توصّلنا فيها لأبرز النتائج، تلتها قائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

مفهوم النسق الثقافي ووظيفته

قبل الولوج إلى مفهوم النسق السياسي لابدّ لنا من التعريج على تعريف النسق لغة واصطلاحاً، فالنسق في اللغة: ما كان على نظام واحد، في جميع الأشياء[١]، فالتتابع والترابط والتماسك بين أجزاء الشيء يؤدّي إلى إنتاج نسيج ذات كتلة واحدة[٢]، أمَّا في الاصطلاح: فإنه نظام ينطوي على أفراد فاعلين تتحد علاقاتهم بمواقفهم وأدوارهم، التي تنبع من الرموز المشتركة، والمقررة ثقافياً في إطار هذا النسق[٣]، ويتمّ تحديد هذا النسق عبر وظيفته النسقية، التي لا توجد إلاَّ في إطار محدّد ومقيّد، وهذا الأمر لا يتمّ إلَّا إذا تعارض نسقان: أحدهما ظاهر، والآخر مضمر، وهذا المضمر يكون ناسخاً وناقضاً للظاهر، إذا توافر نسقان في نصٍ واحدٍ، ويشترط في هذا النص الجمالية والجماهيرية، لأنَّ الكشف عن هذه الشروط يتّجه بنا إلى كشف حيل الثقافة في تمرير أنساقها تحت أقنعة ووسائل خافية[٤]، وبالعموم فالنسق "هو انتظام بنيوي يتناغم وينسجم فيما بينه، ليولّد نسقاً أعمّ وأشمل وعلى سبيل المثال يوصف المجتمع بأنه نسق اجتماعي عام ينتج عنه مجموعة أنساق فرعية انتظمت معه، وشكلته، فتولّد عنه نسق سياسي، وآخر اقتصادي، وعلمي، وثقافي، تنسج علاقاتها فيما بينها في مسافات متفاعلة "[٥]، وهذا النسق قد تكّون على وفق قيم ثقافية، متمركزة ومهيمنة، ومتعددّة الرؤى والغايات والاتجاهات، في بنية المجتمع[٦].

فالارتباط بين النسق والثقافة تمّ إنتاجهُ في ظل المنظومة الاجتماعية والدينية والثقافية والسياسية، وتمّ اكتسابها من قبل الإنسان، وظهر هذا الإنتاج في الخطابات الإبداعية والفكرية وغيرها[٧]، وفي ظل هذه الخطاباتَ تمَّ انتاج النسق السياسي - أحد الخطابات المنتجة - عبر البنية التي احتوت هذه الخطابات، التي شكلّت نسقاً له قوانينه الخاصة، في العلاقات القائمة بين العناصر الخارجية والداخلية، من ضمن التحولات والتغيرات في علاقات النسق وتعارضاته، وهذه البنية مترابطة، تنظم ذاتها، وتسير على نهج مرسوم على وفق عمليات منتظمة[٨]، تتمّ وفق موضوعات متعلّقة بالممارسة الثقافية وعلاقاتها بالسلطة، ومدى تأثير العلاقات على شكل الممارسات الثقافية، ومن ثم تحليل هذه الممارسات وفق النسق الاجتماعي والديني والسياسي[٩]، السائد في المجتمع، وبعد دراستنا لشعر السيد الحميري وجدنا الأنساق السياسية قد توزعت على محورين، الأول: نسق الإقصاء السياسي، والثاني: نسق الولاء.

أولاً: نسق الإقصاء السياسي

يمثّل النسق السياسي مجموعة من العلاقات السياسية المنتجة في مجتمع ما، خلال مدة زمنية معيّنة، يتوقّف فهم هذه المدة على ثقافة المجتمع، ومسار العمل السياسي، فضلاً عن نوع العمل[١٠]، لاسيما إذا كانت هذه العلاقات قد أنتجت في مجتمع، تكون بتأثير من العنصر الديني والاجتماعي والسياسي، وبالنتيجة ترسّبت هذه العناصر في الثقافة المنتجة لذلك المجتمع، وظهرت في نتاج الشعراء، والسيد الحميري أحد المنتجين لثقافة المجتمع الذي عاش فيه،

وانعكست ثقافة العصر في نتاجه، ومن ذلك ما جاء من أشعاره يحمل في طياته نسق الإقصاء السياسي قوله[11]:(البحر الطويل)

وَنِعمتِي الكُبْرى عَلَى الخَلْقِ مَنْ غَدا
لها شَاكِراً دَامتْ وأَعْطَى تَمامَها
وسَــلْ فَتيَّةَ الكَــهْفِ الَّذينَ أَتاهُم
فأَيْقَظْ فِي رَدِّ السَّــلامِ مَــنامُــها

ينطلق خطاب الشاعر في التحدث عن نعمة ما، لكن يا تُرى أي نعمة هذه؟ هل يتحدّث عن نعمة الشكر لله عز وجل على كل شيء، التي وردت في قوله تعالى ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[12]، أم أنه يتحدّث عن نعمة غيرها، لقد بثّ الشاعر خطابه السياسي عن طريق (ذكر هذه النعمة) ليشير لنا عن نسقه الثقافي الممتدّ عبر الزمن ليجعل هذه النعمة الكبرى مختصّة بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، التي نزل فيها قوله تعالى﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[13]، فهذه النعمة من النعم التي يكمل الإنسان دينه بها، ولأن هذه النعمة قد جحد بها قسم من الناس، وجّه الشاعر خطابه لكل السامعين، كي يقرَّ استقرار هذه النعمة منذ القدم في النسق المجتمعي بكل توجّهاته "فالتشكيلة الخطابية، لا تلعب إذن، دور شكل يوقف الزمان ويجمده لعشرات أو مئات السنين، بل تحدّد انتظاماً خاصاً بتطورات زمانية، إنها تطرح مبدأ تمفصل الأحداث الخطابية بمجموعة أخرى"[14]، مع التسليم بأن المعنيين بهذه النعمة كانت عندهم بمثابة الطريق والمنهج الذي ساروا عليه، حتى غدت عندهم نسقاً سائداً، يمثّل لهم الطريق الأكمل والأمثل في هذه الحياة، ولان الآخر السياسي هو المهيمن في النسق السائد، شرع الشاعر في إقصاء هذا الآخر عن طريق ذكر النعمة التي جلبها ووضعها في شخصيته التي حدّدها، ليشير إلى قضية تأطير الثقافة في مبدأ الخضوع للسلطة، وترك الحقائق، المترسّبة في شخصية ممدوحه، ويتابع السيد في رفع مكانة هذا الممدوح، وحصر المدح عليه دون الآخرين، في قوله[15]: (البحر الخفيف)

أيُّها المادحُ العبادَ ليُعْطِيا
أنَّ لله مــا بــأيدِي العِــبادِ
فأسألِ الله مــا طلبتَ إليهم
وارجُ نفــعَ الــمــنزّلِ الــعــوَّادِ
لا تقُل في الجَوادِ ما ليس فيه
وتُسمِّي البخيلَ باسمِ الجوادِ

الشاعر ينهى المُخاطب عن قول المدح فيمن لا يستحقّ منزلة المدح، وهذا الممدوح/ الآخر سواء أكان بمنزلة مرموقة سياسية أو اجتماعية أم كان بمنزلة دون ذلك، فإن ذلك لا يعطي الشاعر الحقّ في مدحه بصفات غير موجودة فيه، وهذا النهي إنَّما يسير في اتجاه إضمار النسقية الثقافية التي يمتلكها الشاعر اتجاه الممدوح الذي قد حدّد صفاته من قبل، وحصر المدح عليه دون الآخرين، لأسباب متعلّقة في التفكير العقائدي، التي تكوّنت وترسّبت في تكوينه عبر مراحل حياته، يشعر الشاعر معها بثقافة عدم تقبّل المدح لمن لا يستحقه، وكي يفرض هذه الفرضية على المجتمع وتقبّل السامعين وجعلهم مذعنين له، جعل هذه الثقافة نسقاً سائداً في التفكير المجتمعي، وبالنتيجة تقبّل الممدوح الذي يقدمه لهم، هذا في الجانب الأول، وفي الجانب الثاني هناك الآخر الذي لا يستحّق المدح في نظره، وهذا الآخر تمثّل بالسلطة السياسية / سلطة البطش / التنكيل/ الفتك، فهذه السلطة إنَّما وجّه إليها المدح بسبب سلطتها القمعية، وبالنتيجة الشاعر لا يمدحها بما فيها، إنَّما خوفاً منها، لأنَّ السلطة كانت تقوم على نشر ثقافة معاكسة، وبالنتيجة يسعى الشاعر إلى إقصاء تلك الأنساق المضمرة وتحطيمها، التي بنيت على أسس وثوابت استمرت مدد زمنية طويلة تعود إلى عمق الزمن، وفي نموذج آخر نجده يجعل عيش هذا الممدوح – الذي حددّه- في الأرض جنة، وبعده ناراً، في قوله[16]: (البحر الكامل)

شَرُفْتْ بكَ الأرضَ البَسيطَةُ بَعْدَمَا
أُسْــكِنَــتَــهَا وتَــجــلَّــتْ الأقْــطــارُ
فالأرض حيثُ أقمت فيها جَنَّةٌ
والأرضُ حيــثُ رحــلت عنــها نــارُ

وكي يتقبّل المجتمع النسق الثقافي الموجود في فكر الشاعر، فأنه يبثّ كل الفضائل المتعلقة بالشخصية الممدوحة، فيجعل الشرف للأرض بمجيء هذا الشخص، متعدياً بذلك التشريف للمجتمع، وسلوك الشاعر في هذا النسق إنَّما نابع من فحولته وتقدّمه في قول الشعر على بقية الشعراء، خاصة في هذا الممدوح، سواء كان في عصره أم في العصور السابقة له، فالإقصاء يعمل عنده على طرفين الأول: إقصاء الشاعر (الآخر) لأنه قد تفوّق عليه في قول الشعر في ممدوحه، والطرف الثاني: إقصاء الآخر/ السلطة، لأن السياسة كانت قائمة على البطش والخوف في حال التحدث عنها بسوء، هذا من باب، ومن باب آخر العطاء وإغداق الأموال لمن التزم المدح اتجاه السلطة، وبهذا فإنَّ الخطاب الذي نشره الشاعر خطاب جماعي

شامل لكل الأفراد، وبكل المستويات ولاسيما الطبقة السياسية الحاكمة، التي انصبّ مدح الشعراء فيها، ولذلك فإنه سعى إلى تحويل نظر الشعراء نحو هذا الممدوح ومدحه، بدلاً من مدح الخلفاء وأتباعهم.

ثانياً: نسق الولاء

تعدّ قضية الولاء من القضايا التي تتصف بذات الفرد ورغباته في تبنّي هذه القضية أو تلك، بغضّ النظر إذا كانت هذه القضية حسنة أم سيئة، لأنَّ اختياره قام على أساس القيمة المتكونة في تلك القضية[١٧]، وكي يؤمن الفرد بأهمية قضيته يفترض وجود نسق كامل تبنى عليه هذه القضية أو تلك، ولعل قضية الغدير من أبرز القضايا التي تبناها السيد الحميري في شعره[١٨]: (البحر الوافر)

ألا أنَّ الوصيَّةَ دُونَ شَكٍّ
لِخيْرِ الخَلْقِ مِن سامٍ وحامِ
وقالَ مُحمَّدٌ بِغديرِ خمٍّ
عنْ الرَّحمنِ يَنطقُ باعتزامِ
يَصيحُ وقَدْ أَشارَ إليه فِيهم
إشارةً غَيرَ مِصْغٍ لِلكلامِ
إلا مِنْ كُنتَ مَوْلاه فَهَذا
أَخي مَوْلاه فاسْتَمعُوا كَلامِي
فَقَامَ الشَّيخُ يُقدِّمُهُمْ إليه
وقَد حَصَدتْ يَداهُ منْ الزِّحامِ
يُنادِي أنت مَوْلاي ومَوْلى ألا
نامِ فِلِمْ عُصي مَوْلى نامِ

يقدّم الشاعر ما وقع من أحداث في وقعة غدير خم، وما تّم الاتفاق عليه بغضّ النظر عن المعارضين لهذا الاتفاق، ولكن ما يضمر تحت هذا الخطاب ينقلنا إلى عالم آخر، عالم يتحكّم فيه العنصر السياسي الذي كان له الدور الرئيس في تكوين النسق السياسي في قضية الخلافة وحسمها وحصرها في أفراد تم الاتفاق على توليّهم المنصب، وإبعاد من تمّ تنصيبه لهذا الأمر، وكي يوصل الشاعر الأحقية في هذه القضية إلى السامعين، أخذ يمارس الخطاب السياسي في هذه القضية من جوانب عديدة، ولأنَّ هذه القضية من القضايا التي تمّ الاتفاق عليها سياسياً وفكرياً وعقائدياً في المجتمع، باتت من القضايا السائدة في العرف الفكري والسياسي والديني، ولا يمكن اغفالها والتغاضي عنها، لأنَّ قضية الغدير من القضايا التي أثرّت في المجتمع، ولا سيما في الحياة السياسية وانعكاسها في الحياة الأدبية، فتفاعل معها كثير من المسلمين[١٩]، فالخطاب الذي مارسه الشاعر إنَّما هو من باب الخطاب الإعلامي، الذي يعدّ أحد عناصر القوة المحركة للمجتمعات، لقدرته على التأثير في القناعات وخصوصاً في الجانب الثقافي بين فئات المجتمع وشرائحه[٢٠]، ولا سيما إذا كانت هذه القناعات ممّا رسخ في الذهن العربي، ونجد الشاعر يتابع في هذا النسق، وكأنه يعيد ترسيخه، ليؤكد على أهميته، ومن ذلك ما جاء في قوله[٢١]: (البحر المتقارب)

وقُم لـــهُ الدَّوحةُ ثـُـمَّ ارْتَـــقَى
عَلى مِنْبرٍ كانَ رَحَلاً وكورا
ونَادَى ضحًى باجْتماعِ الحَجيجِ
فَجَاءُوا إليه صَغِيراً وكَبيرا
فَـقَـالَ وفـــي كـــفِّـــه حـــَيـــدرٌ
يَليحُ إلـــيه مُـــبيِّناً مُـــشيرا
ألا إنَّ مـــنْ أَنا مَـــــوْلىً لـــهُ
فمـــولاه هذا قضاً لنْ يَـحـــورا
فَـهلْ أَنا بَـــلَغْتُ؟ قَالُـوا: نَعمْ
يـــبلـــغ حـــاضـــركـــم غـــائبـــاً
فَقَـــالَ اشْـــهَدُوا غُـــيَّباً أو حُضُورا
وأشـــهد ربـــي الســـميع البصير

يتشكّل الخطاب السردي في نقل الرؤية الثقافية التي يحملها السيد الحميري في أشعاره، ولاسيما الأشعار التي تبنّت قضية حادثة الغدير، فالسيد لم يعش في زمن الإمام علي (عليه السلام)، ولم يكن حاضراً مع السامعين، وإنّما عرفت هذه الحادثة كونها من المهيمنات الاجتماعية والسياسية التي شغلت الفكر العربي، حتى أصبحت لهذه الحادثة السيادية والرسوخ في الذهنية العربية، وغدت نسقاً فكرياً عقائدياً، نابعاً ومتجذّراً في الجانب السياسي، فالحادثة معروفة ولا حاجة لإيرادها، وذكر تفاصيلها، ولكن لغاية أراد الشاعر اثباتها عند المتلقي، وقد تمثّلت بنقض هذا التبليغ فيما بعد، واتفاق هؤلاء القوم على عدم المبايعة، في الاجتماع الذي عقدهُ أصحاب السقيفة واتفاقهم على عدم إعطاء أمر الخلافة للإمام علي (عليه السلام)، إنما جعلها في أصحاب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، وبالنتيجة الخروج عن التبليغ[٢٢]، فالحراك الزمني داخل هذه الأبيات إنّما كان يسير ويدور سياسياً وفكرياً، لأنَّ مسقط رأس الحادثة يعود إلى ذلك الماضي بجذوره الممتدة في عمق الأزلية التاريخية[٢٣]، التي انتقلت عبر الأنساق الثقافية لذلك الزمن، وصولاً إلى زمن الشاعر، الذي لا يكلّ عن ذكر هذه الحادثة، يقدمها من جوانب مختلفة، ومن ذلك ما وجد في قوله[٢٤]: (البحر المتقارب)

تُوفِّي النَّبيُّ عَلَيْه السَّلام
فَلَمَّـــا تغيّبَ فِـي المُـــلْحِدِ
أَزالُوا الوَصيَّة عنْ أَقْربَيه
إلى الأَبْـعَدِ الأَبْـعدِ الأَبـعَدِ
وَكَادُوا مَوَاليه منْ بَعدِهِ
فَيا عَينُ جُودِي ولا تُجَمِّدِ
وأَولادُ بِنـــت رسولِ الإلَـــهِ
يُضامـــونَ فيهَا ولَمْ تَكمدِ
فيهم بيْنَ قَتلى ومُستضْعَفٍ
ومُنْعفرٍ في الثَّرى مَقصَّدِ

يشير الشاعر إلى حال أهلَ البيت (عليهم السلام) بعد وفاة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، ولكن هذه الإشارة تحمل دلالات ثقافية متعدّدة للتاريخ السياسي الذي مرَّ به أهل البيت (عليهم السلام)، الذي فرض ضمن نسق وإطار حدّد لهم، منذ وقع الاختيار في الولاية لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، وترك الوصية، مروراً بالاتفاقية التي حدثت في السقيفة، ثم تولّي الخلفاء الثلاثة بالتتابع، واقصاء من حدّدت له الولاية وتهميشه، واستمر الحال على ما هو عليه في حياة الأئمة، وإقصائهم عن دورهم من قبل السلطة السياسية، فتعدّد هذا الإقصاء ما بين قتلٍ لإمام ومحاربةٍ لآخر، وهذا كان نابعاً من طغيان السلطة وجبروتها وتسلطها في تهميش دور الأئمة، لأنَّ من يمسك السلطة السياسية كان يهيمن على السلطة الدينية والثقافية، فالسياسة العباسية كانت تصبّ على إشغال المسلمين بالقضايا العقائدية وإبعادهم عن الأمور السياسية، منها مساندة أئمة المذاهب الأربعة، ونشر فقههم، لإبعاد الناس عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من جهة، ومن جهة أخرى وضع الرقابة المشددة على الأئمة، ومنع الاتصال بينهم وبين الناس[٢٥]، وبالنتيجة التغيير في المشروع الذي رسم في قضية الخلافة، وكي يثبت الشاعر حقيقة هذا الإقصاء، الذي لا يعني في نظره زوالَ الإمامة التي رسخت بأمر الهي وتنصيب نبوي، عمل الشاعر جاهداً على إثبات هذه الحقيقة التاريخية التي كانت من البديهيات والنظم الاجتماعية التي تمّ تركيبها وتكوينها على هيأة أحداث رسخت في الذاكرة العربية، فتّم الاحتفاظ بها وأخذها في وقت الحاجة إليها[٢٦]، فمع تعدّد السلطة، بتعدّد العصور، وجدناها سائرة في نسقية الهيمنة والطغيان.

الخاتمة

توصلت الدراسة ــ بحمد الله ــ إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها بما يأتي:

١- إنَّ النسق ما كان على ترتيب ونظام وتتابع، وهذا يعني أنَّ النسق نشاط تمارسه فئة تسير على وتيرة واحدة.

٢- النسق السياسي منبثق من التحوّلات والتغيرات التي يمرّ بها المجتمع، وهو جزء من مجموع الأنساق الثقافية التي كوّنها ذلك المجتمع.

٣- جاء مديح الإمام علي (عليه السلام) في شعر السيد الحميري نسقاً سياسياً مضمراً، لا يشير الشاعر بأي علامة إلى هذا الممدوح، ولكن كثرة غرض مدح الإمام تؤكد لنا وتثبت لا ممدوح عند الحميري سوى الإمام(عليه السلام)، وبالنتيجة إثبات هذا المدح لمن يستحقّه، وإقصاء الآخر (السلطة السياسية) لأن المدح فيها زائف.

٤- برزت حادثة الغدير بشكلٍ ملفتٍ للنظر، فشكلّت الأشعار التي تدور فيها نسقاً سياسياً ولائياً، استطاع الشاعر عن طريقه التأكيد على قضية سلب حقّ الإمام علي (عليه السلام) في الخلافة والولاية، وتسلّط السلطة الحاكمة، بإقصاء الإمام عن مركزه الذي تّم بأمر الهي، وتنصيب نبوي، واستمرار الحال على ما هو عليه في عهد الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، في إقصائهم ومحاربتهم من قبل السلطة السياسية.

الهوامش:

١- ينظر: لسان العرب، ابن منظور: مادة (نسق).

٢- ينظر: الأنساق الثقافية في الشعر الجاهلي – نسق القبيلة أنموذجاً - (أطروحة دكتوراه)، بووشمة معاشو: ٤٣.

٣- ينظر: النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هامبرس، إيان كريب، ترجمة: محمد حسين غلوم: ٧١.

٤- ينظر: النقد الثقافي – قراءة في الأنساق العربية الثقافية، د. عبد الله الغذامي: ١٠٦، لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة المعنى بين نظام الخطاب وشروط الثقافة، د. عبد الفتاح أحمد يوسف: ١٥٠.

٥- التشابه والاختلاف، محمد مفتاح: ١٥٦-١٥٧.

٦- ينظر: الأنساق الثقافية في شعر الفقهاء (٢٤٧-٦٥٦هـ)، زينب علي حسين الموسوي، (أطروحة دكتوراه): ١٩.

٧- ينظر: تداخل الأنساق الثقافية في كتاب الأغاني (رسالة ماجستير)، رائد حاكم شرار الكعبي: ٧.

٨- ينظر: النقد الثقافي من النص الأدبي إلى الخطاب، د. سمير الخليل: ١٤، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، د. زكريا إبراهيم: ٣١-٣٢.

٩- ينظر: النقد الثقافي من النص الأدبي إلى الخطاب:١٣.

١٠- ينظر: معجم علم السياسة والمؤسسات السياسية، غي هرميه وآخرون ، ترجمة: هيثم اللمع ، ٣٩٣.

١١- ديوان السيد الحميري: ٣٧٣.

١٢- سورة إبراهيم: الآية (٧).

١٣- سورة المائدة: الآية (٣).

١٤- حفريات المعرفة، ميشيل فوكو، ترجمة: سالم يفوت: ٦٩.

١٥- الديوان: ١٨٠.

١٦- الديوان: ٤٥٩.

١٧- ينظر: فلسفة الولاء، جوزايا رويس، ترجمة: أحمد الأنصاري: ٤٠-٤١.

١٨- الديوان: ٣٨١.

١٩- ينظر: الغديريات في الشعر العربي، د. حربي نعيم محمد الشبلي: ٦.

٢٠- ينظر: الخطاب الثقافي بين التأسيس والممارسة (بحث في مجلة) ، السيد مصطفى السادة: ١٦.

٢١- الديوان: ٢١١.

٢٢- ينظر: تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والرسل والملوك)، الطبري: ٢/ ٣٣٧.

٢٣- ينظر: الأنساق الثقافية (المفهوم والمقاربة) قراءة في النسق والخطاب الروائي(بحث في مجلة)، عروبة جبار أصواب الله: ١٠٨.

٢٤- الديوان: ١٩٥.

٢٥- ينظر: سياسة الحكم العباسي (موسوعة أهل البيت) د. حسين إبراهيم الحاج، (مقال) www.ansarh.com

٢٦- ينظر: التحليل الثقافي، روبيرت وثنو وآخرون، ترجمة: فاروق أحمد مصطفى وآخرون:١٢٧.

المصادر والمراجع:
القرآن الكريم
أولاً: الكتب
١- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٢- التحليل الثقافي، روبيرت وثنو وآخرون، ترجمة: فاروق أحمد مصطفى وآخرون، مراجعة وتقديم: أحمد أبو زيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م.
٣- التشابه والاختلاف (نحو منهاجية شمولية)، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط١، ١٩٩٦م.
٤- حفريات المعرفة، ميشيل فوكو، ترجمة: سالم يفوت، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.
٥- ديوان السيد الحميري، جمعه وحققه وشرحه وعلق عليه وعمل فهارسه: شاكر هادي شكر، قدم له العلامة الكبير: السيد محمد تقي الحكيم، منشورات المكتبة الحيدرية – قم، ١٤٣٢ هـ.
٦- الغديريات في الشعر العربي، د. حربي نعيم محمد الشبلي، العتبة العلوية المقدسة، مكتبة الروضة الحيدرية، ٢٠١٢م.
٧- فلسفة الولاء، جوازيا رويس، ترجمة: أحمد الأنصاري، مراجعة: حسن حنفي، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، إشراف: جابر عصفور، ط١، ٢٠٠٢م.
٨- لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.
٩- لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة فلسفة المعنى بين نظام الخطاب وشروط الثقافة، د. عبد الفتاح احمد يوسف، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م.
١٠- مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، د. زكريا إبراهيم، مكتبة مصر، (د. ط) (د. ت).
١١- معجم علم السياسة والمؤسسات السياسية ، غي هرميه وآخرون ، ترجمة: هيثم اللمع ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥م.
١٢- النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هامبرس، إيان كريب، ترجمة، محمد حسين غلوم، مراجعة: د. محمد عصفور، عالم المعرفة، ٢٤٤-١٩٩٠م.
١٣- النقد الثقافي – قراءة في الأنساق الثقافية العربية، د.عبد الله محمد الغذامي، المركز الثقافي العربي، المملكة المغربية – الدار البيضاء، ط٣، ٢٠٠٥م.
١٤- النقد الثقافي من النص الأدبي إلى الخطاب، د. سمير خليل، دار الجواهري، بغداد، ط١، ٢٠١٢م.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية
١- الأنساق الثقافية في الشعر الجاهلي – نسق القبيلة أنموذجاً - (أطروحة دكتوراه)، بووشمة معاشو، كلية الآداب واللغات والفنون – جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.
٢- الأنساق الثقافية في شعر الفقهاء (٢٤٧-٦٥٦هـ) (أطروحة دكتوراه)، زينب علي حسين الموسوي، كلية الآداب – جامعة القادسية، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
٣- تداخل الأنساق الثقافية في كتاب الأغاني (رسالة ماجستير)، رائد حاكم شرار الكعبي، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣ م.

ثالثاً: الدوريات
١- الأنساق الثقافية (المفهوم والمقاربة) قراءة في النسق والخطاب الروائي، عروبة جبار أصواب الله، مجلة دراسات تربوية، العدد (٣١)، تموز، ٢٠١٥م.
٢- الخطاب الثقافي بين التأسيس والممارسة، السيد مصطفى السادة، مجلة النبأ، العدد (٦٠)، جمادي الأولى، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.

رابعاً: مواقع الانترنيت
١- سياسة الحكم العباسي (موسوعة أهل البيت)، د. حسين إبراهيم الحاج، شبكة أنصار الحسين www.ansarh.com